



Strategic Initiative for
Women in the Horn of Africa



Women's
International
Peace Centre
Amplifying Women's Voice and Power

النجاحات والفرص لعقد شراكات نسوية مع منظمات حقوق المرأة والشبكات المعنية بالتأهب لحالات طوارئ العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة لها

موجز التعلم

المقدمة والسياق

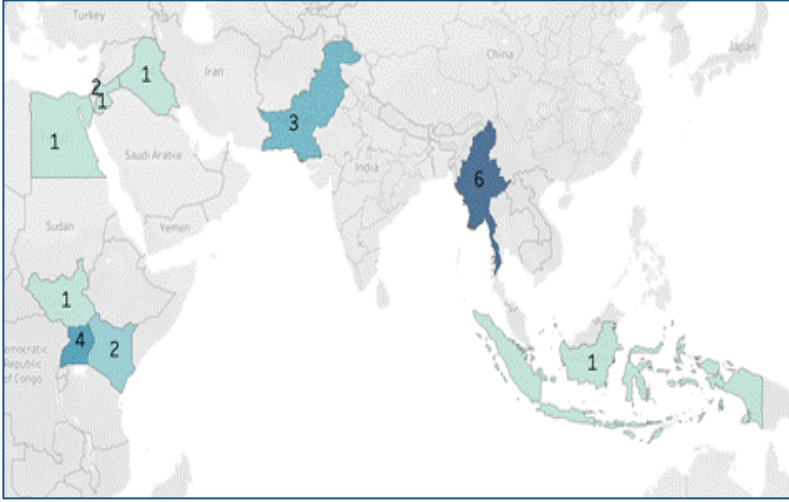
مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً (BLTG) هو برنامج مدته ثلاث سنوات بتمويل من مكتب وزارة الخارجية الأمريكية للسكان واللاجئين والهجرة وتنسيق من لجنة الإنقاذ الدولية. ويدعم المشروع منظمات حقوق المرأة والشبكات الوطنية والإقليمية التي تقودها النساء باعتبارها موارد تقنية وفيما يتعلق بالتأهب لحالات طوارئ العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له. ويسعى مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً إلى تعزيز الالتزامات العالمية¹ تجاه الدور الحيوي الذي تلعبه المنظمات المحلية ومنظمات المرأة فيما يخص إيصال المساعدات². ولأن النساء والفتيات عوامل أساسية في حماية هذه المنظمات، لذا فمن الأهمية بمكان أن يَكُنَّ شريكات نشيطات في عملية تحديد مخاطر الحماية وحلولها في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. ويوفر مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً الدعم لمنظمات حقوق المرأة وشبكاتهما لضمان مشاركة النساء والفتيات في تقديم الخدمات والوصول إليها منذ بداية حالة الطوارئ والوصول إلى الخدمات لتحقيق نتائج أفضل لبرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي مع ضمان نهج تقاطعي في نفس الوقت لعمليات توفير الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل وصول آمن ويتسم بحفظ الكرامة للمساعدة لأغلب فئات النساء والفتيات التي يصعب الوصول إليها. عمل مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً بالتعاون مع 51 منظمة في 18 دولة عبر 3 مناطق (آسيا وشرق أفريقيا والشرق الأوسط) من سبتمبر/أيلول 2017 إلى يناير/كانون الثاني 2021.

أنشأ مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً (BLTG) لجنة توجيهية تحتوي على ممثلين من: أكينا ماما وأفريكا، وشبكة منع العنف القائم على النوع الاجتماعي، والشبكة المعنية بالمساواة بين الجنسين - ميانمار، ولجنة الإنقاذ الدولية، ومركز الكرامة، والمبادرة الاستراتيجية للمرأة في القرن الأفريقي، والمركز الدولي للسلام المعني بالمرأة. وقد عمل أعضاء اللجنة التوجيهية لتعزيز الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، وتحديد طرق للعمل تتبّع من الفكر النسوي والممارسة النسوية.

¹ مثل الالتزامات الخمس الأساسية لمؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني نحو النساء والفتيات، والصفقة الكبرى، والدعوة إلى اتخاذ إجراءات بشأن الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، وأهداف التنمية المستدامة، وجدول أعمال المرأة والسلام والأمن

² لجنة الإنقاذ الدولية، إضفاء الطابع المحلي للاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، سبتمبر/أيلول 2017، صفحة 6.

على مدار السنوات الثلاث السابقة، أكد مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً على القيم والشراكات النسوية من خلال مجموعة من الأنشطة، تشمل إنشاء ورشة من مدربي التأهب لحالات طوارئ العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له من منظمات حقوق المرأة وشبكاتهما. وتدعم هذه الورشة فاعلة معنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لتطبيق التعلم في مجالات عمل كلٍ منها، بالبناء على المعارف القائمة من خلال



الشكل 1. عدد الشركاء في مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية الذين أجرت البلد مقابلات معهم

ورش عمل عميقة وتحسين الوصول إلى مجموعات مُعيّنة تعاني من نقص الخدمات. كما قدم مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً مساعدة نقدية لدعم تنفيذ الأنشطة بهدف تحسين المشاركة ذات المغزى والوصول الآمن للخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. وأخيراً، أنشأ مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً منصة تعلم عالمية مستمرة لأعضاء المشروع تضمنت مشاركة الموارد والمواد التي يمكن الوصول إليها ذات الصلة بالتأهب للعنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في سياقات الطوارئ وكذلك تدابير تخفيف مخاطر جائحة كوفيد 19 لمقدمي الخدمات المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. وطوال هذه الأنشطة، وضع مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً تصوراً للإجراء

الإنساني يستمع إلى خبرة الجهات الفاعلة المعنية بحقوق المرأة ويُقيّمها، مدعوماً بقاعدة قوية من النشاط متصلة في المسؤولية نحو النساء والفتيات. كما حدد المشروع أولويات لأنشطة لتعزيز القدرات تستهدف الجهات الفاعلة في المجتمع المدني التي تعمل في مجال العنف ضد النساء والفتيات، مما سهّل اكتساب ثقة الشركاء والمهارات التقنية المتعلقة بالتأهب للعنف القائم على النوع الاجتماعي وتقديم الخدمات في سياقات الطوارئ، وزاد من وصول الخدمات إلى النساء والفتيات من فئات عمرية وقدرات وهويات وثقافات وديانات متنوعة وحسن من جودة خدماتها، وخلق تضامناً لنشاط حركة ذات مغزى والانتماء إليها.

يقدم موجز التعلم هذا ملخصاً للتقييم النهائي الذي تم إجراؤه في السنة الثالثة من المشروع لاستكشاف النجاحات والتحديات والفرص في:






- 1) البناء على المعارف القائمة والتعلم منها وتبادل القدرات داخل منظمات حقوق المرأة في مجالات التأهب لحالات طوارئ العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له؛
- 2) وسائل تكييف أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً فيما يتعلق بالتأهب للعنف القائم على النوع الاجتماعي وأنشطة الاستجابة له من أجل تضمين النساء والفتيات من هويات مختلفة؛

الأسئلة الرئيسية بشأن التعلم

1. ما العوامل المتعلقة بمشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً التي مكّنت التأهب الناجح لحالات طوارئ العنف القائم على النوع الاجتماعي وبرامج الاستجابة له للنساء والفتيات في المنظمات الشريكة؟
2. ما العوامل من مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً التي يسّرت بنجاح قدرة دعم منظمات حقوق المرأة على تقديم احتياجات النساء والفتيات من مختلف الهويات؟
3. في رأي شركاء البناء محلياً والتفكير عالمياً، ما هي العوامل الأكثر أهمية في الشراكات النسوية الناجحة بين منظمات حقوق المرأة المحلية والمنظمات غير الحكومية الدولية؟
4. في رأي الشركاء في مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وللجنة التوجيهية للمشروع، ما هي الطريقة المثالية لإنشاء شراكات نسوية قوية والحفاظ عليها بين منظمات حقوق المرأة المحلية والمنظمات غير الحكومية الدولية؟

3) الشراكات النسوية بين منظمات حقوق المرأة والمنظمات غير الحكومية الدولية.

أدمج التقييم طرفاً نوعية مع تحليل ثانوي لبيانات المشروع الكمية الحالية لتوفير فهم شامل لأهداف التقييم النهائي. وفي أكتوبر/ تشرين الأول

الكمية		النوعية			المصادر
<p>الدراسات الاستقصائية</p>  <p>للمستفيدين النساء والفتيات العدد = 206</p>	<p>الدراسات الاستقصائية</p>  <p>لتصورات الأقران من الجهات الفاعلة المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لأعضاء البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية العدد = 796</p>	<p>وثائق الردود الكتابية الردود الكتابية على</p>  <p>أسئلة المقابلات العدد = 2</p>	<p>المناقشات الجماعية المركزة</p>  <p>المناقشات الجماعية المركزة مع أعضاء البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية العدد = 13</p>	<p>المقابلات الفردية</p>  <p>أعضاء البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية العدد = 11</p>	
جلسة التحقق (العدد = 8) + الملاحظات المكتوبة					جلسة التحقق

نوفمبر/ تشرين الثاني عام 2020، أجرى أخصائي المشروع 11 مقابلة نوعية ومناقشتين جماعيتين مركزتين مع أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً³ وأعضاء اللجنة التوجيهية⁴. وخلال هذا الوقت، أجرى فريق الرصد والتقييم والتعلم على نحو متزامن تحليلاً ثانوياً لبيانات المشروع الحالية شاملة 796 دراسة استقصائية لتصورات الأقران تحتوي على 164 جهة من الجهات الفاعلة المحلية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي و206 دراسة استقصائية لإمكانية الوصول الشامل من النساء والفتيات. وتمشياً مع المبادئ التوجيهية لمشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً، يتم قيادة التقييم النهائي بواسطة النسوية والنشاط. لذا، فقد أدمج التقييم النهائي جمع البيانات القائمة على التشارك والبيانات المراعية وعمليات التحليل، مع إعطاء الأولوية للمطابقة الميدانية للبيانات واستخدام البيانات. لكن كان هناك حدوداً لما هو مُقدّم أدناه. فلا تعد نتائج هذه العملية مُمثلة بالضرورة للآراء عبر جميع أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً الذين اشتركوا في دورة عمر المشروع، نظراً للعدد المحدود للأشخاص الذين تمكنوا من المشاركة، وهو ما يرجع سببه بشكلٍ كبير إلى جائحة كوفيد 19. وتلخص هذه الإحاطة البيانات والنتائج الرئيسية.

³ عضو مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً: موظف يمثل منظمات حقوق المرأة عبر مشروع البناء محلياً والتفكير دولياً.

⁴ عضو اللجنة التوجيهية لمشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً: ممثل للشبكة الإقليمية لحقوق المرأة يقدم المشورة بشأن القرارات الأساسية التي تم اتخاذها عبر مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً.

النتائج

سؤال 1: ما العوامل المتعلقة بمشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً التي مكّنت من التأهب الناجح لحالات طوارئ العنف القائم على النوع الاجتماعي وبرامج الاستجابة له للنساء والفتيات في المنظمات الشريكة؟

التغيير التقني والبرنامجي

التركيز على قصد مشاركة النساء والفتيات في تصميم البرامج وتنفيذها. عزا أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً زيادة مشاركة النساء والفتيات إلى الموظفين في منظماتهم الذين أصبحوا أكثر تصميمياً وتفكيراً فيما يتعلق بتضمين أصوات النساء والفتيات، ودمج آليات مُحسّنة للأراء وجلسات للاستماع. وعمل التدريب على التأهب لحالات طوارئ العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة لها على توجيه الشركاء إلى المعارف والمهارات التأسيسية مما ساهم في فهمهم الشامل للخدمات المتعلقة بالاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي وسمح بمزيد من الاستكشاف للدعوة لوجود استراتيجية تنظيمية تولي الأولوية لخدمات الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ والتغييرات في السياسات التي تعكس تضمين النساء والفتيات من الفئات المختلفة.

"نملك مزيداً من التعاونات مع المنظمات الأخرى، لذا فعند تقديم الخدمة، تكون هناك استجابة سريعة من المنظمة، ليس منا فحسب، حسناً؟ لأننا لا يمكننا أن نمدّها بجميع الخدمات، لكن من خلال الشبكة، فستتلقى حينئذ المعلومات أو الخدمات." - عضو بمشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً، ميانمار

أثبت تبادل المعارف بين الأقران جودة برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في المنظمات الشريكة والشبكات. أكد أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً على أهمية تلقي الدعم ليتوالى اكتساب المعارف التقنية التي اكتسبوها والعودة بها إلى منظماتهم وشبكات الأقران المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. ووافق كل من أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية على أن تبادل القدرات وتوطين الخبرة قد زاد من رؤية وكالتهم وفرصها للاشتراك مع الهيئات

المحلية والوطنية والإقليمية الأخرى للعمل نحو تحسين خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي للنساء والفتيات. ففرصة الحصول على معارف تسلسلية ناتجة عن شبكة أكبر من الجهات الفاعلة المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من شأنها أن تزيد من وصول الخدمات إلى الناجين وتوسّع من شبكات الإحالة.

حسن وجود نهج شراكة لتبادل المعارف التقنية من ثقة أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً ومصداقيتهم بين الجهات الفاعلة الأقران المعنية بالعنف القائم على



الشكل 2. تصورات الأقران حول خبرة شركاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي. شعر أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً أن الاشتراك في تيسير التدريبات ووجود الفرصة لمشاركة خبراتهم قد زاد من ثقتهم في قدرتهم التقنية على معالجة احتياجات النساء والفتيات من هويات مختلفة. وأعرب الأعضاء عن شعورهم بالثقة لقيادة ورش عمل ومحدثات وحوار من أجل الدعوة لبرامج شاملة للعنف القائم على النوع الاجتماعي. وتظهر بيانات الرصد لما بعد التدريب أن الأقران الذين تدرّبوا على يد أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً قد شعروا بالثقة كذلك في الخبرة التقنية لميسري التدريب فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ وتضمين فئات مختلفة من النساء والفتيات في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي. كما وافق المشاركون في التدريب على أن المدربين كانت لديهم مهارات تيسير جيدة (راجع الشكل 2).



Strategic Initiative for
Women in the Horn of Africa



Women's
International
Peace Centre
Amplifying Women's Voice and Power

التأثير على النساء والفتيات

عزز وجود منظور تقاطعي للاستراتيجيات التنظيمية الشاملة على التقدم نحو الجودة المُحسَّنة والوصول إلى توفير الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. شعر أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية الذين يوظفون بأدوار قيادية بقدرتهم على الدعوة لإجراء تغييرات في الاستراتيجيات التنظيمية لتشمل النساء والفتيات من الهويات المختلفة. وأثناء جلسة التحقق من البيانات، تناول الأعضاء بمزيد من التوضيح رغبتهم في استهداف النساء والفتيات من المجموعات التي تعاني من نقص الخدمات في وضعهم (النساء والفتيات من ذوي الإعاقة، والنساء والفتيات ذوي الميول الجنسية المغايرة، والهويات الجنسية، وما إلى ذلك). وأعرب أعضاء اللجنة التوجيهية عن التحديات أمام تحول المواقف والمعتقدات ذات الصلة بالهويات الحساسة في أوضاعهم المحلية، ولا سيما لدى زملائهم في مناصب وضع السياسات. ومع ذلك، فقد سلط أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً الضوء على وجود نهج "متعاطف" محسَّن نحو توصيل الخدمات وشعروا أن المشروع قد ساعدهم على تطوير منظور تقاطعي للعمل مع جميع النساء والفتيات ومن أجلهن.

"[نرغب في] الوصول إلى المزيد من المراهقات، ونريد الوصول أكثر إلى النساء والفتيات من ذوي الإعاقة، لم يكن [من الممكن] الوصول إلى هذا القدر لأن هناك نقص في البيانات ونحن نعمل من خلال آلية التنسيق/ استخدام هيئة التنسيق/ قاعدة بيانات عنقودية للوصول إلى المزيد من هذه المجموعات." - عضو بمشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً، شرق أفريقيا

تبادل القدرات

التركيز على الدعم المالي والتقني من لجنة الإنقاذ الدولية. يوافق أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية على أن المساعدة النقدية كانت جزءاً مهماً من المشاركة المالية من لجنة الإنقاذ الدولية مما مكَّنتهم من نقل المعارف والخبرات التقنية تسلسلياً لأقرانهم. وكان الشركاء راضين بشكلٍ خاص عن مستوى الدعم اللوجستي والتقني الذي قدمه أخصائي المشروع فيما يتعلق بضمان الاستمرارية المحكمة لأنشطة المكافأة النقدية المقترحة.

شراكة تعاونية والحفاظ على شبكة مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً للتعلم المتبادل وتبادل القدرات. شدد أعضاء اللجنة التوجيهية على أهمية العمل في تعاون وبناء شبكة من الجهات الفاعلة المحلية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مما أدى إلى أنظمة إحالة وجهود مُنسَّقة أقوى، داخلياً وخارجياً. ووافق أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية على أن التعلم المتبادل بين الجهات الفاعلة المعنية بحقوق المرأة من مختلف البلدان والمناطق كان جانباً فريداً ومفيداً من المشروع.

موارد التنفيذ سهلة الاستخدام ومتوفرة بلغات ذات صلة. أعرب أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً عن إمكانية الوصول إلى موارد التنفيذ وسهولة استخدامها، وشمل ذلك الملاحظات التوجيهية التقنية وأدواتها، التي صُممت بالكامل بالاشتراك بين الأعضاء وأعضاء اللجنة التوجيهية ولجنة الإنقاذ الدولية، ومن ثم تُرجمت إلى لهجات إقليمية مما دعم استخدامها ونشرها. وبسبب جائحة كوفيد 19 التي حوّلت المشاركة إلى المنصات الإلكترونية، فقد أعرب الأعضاء وأعضاء اللجنة التوجيهية عن تقديرهم كذلك للقنوات والموارد متعددة اللغات المتاحة أثناء الحلقات الدراسية الشبكية.

سؤال 2: ما العوامل من مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً التي سهَّلت بنجاح قدرة دعم منظمات حقوق المرأة على تقديم احتياجات النساء والفتيات من مختلف الهويات؟

حسَّن وجود منظور شامل للهويات المتقاطعة من العمليات الخاصة بإعطاء الأولوية للنساء والفتيات ذوات الاحتياجات الأعلى والوصول إليهن. قبل المشروع، أعرب أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً أنهم كانوا يعاملون النساء والفتيات كمجموعة واحدة وأنهم كانوا يفتقرون إلى فهم الهويات المتقاطعة للنساء والفتيات وعلاقتها بالحوازر المختلفة والوصول إلى الخدمات. لكن منذ المشاركة في المشروع، أبلغ الأعضاء بإحراز التقدم نحو المزيد من التكامل المدروس للتضمين في تصميم البرامج وتنفيذها وآليات التعقيبات. كما أكد أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً الذين كانوا موفرين مباشرين للخدمات على التغيير في المواقف والتعاطف مع مجموعات النساء التي تعاني من نقص الخدمات.



وتظهر بيانات المستفيدين التي تم جمعها في السنة الثانية من المشروع أن عملاء المنظمات الشريكة لمشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً من النساء والفتيات شعرن إلى حد ما بأن المنظمة تحتفي بالتنوع، وأنه بإمكان النساء والفتيات من ذوات الإعاقة الوصول إلى المنظمة، وأنهن لم يشعرن بأن المنظمة تستثني مجموعات مُعيّنة من النساء والفتيات (راجع الشكل 3). لكن على الرغم من ذلك، أشارت كثيرات إلى التحديات الحالية أمام المعتقدات والمواقف الاجتماعية والحوافز المؤسسية وأطر العمل القانونية التي تحظر سياقات مُعيّنة من إنشاء الوصول إلى احتياجات مجموعات مُحدّدة من النساء والفتيات ومعالجة هذه الاحتياجات.

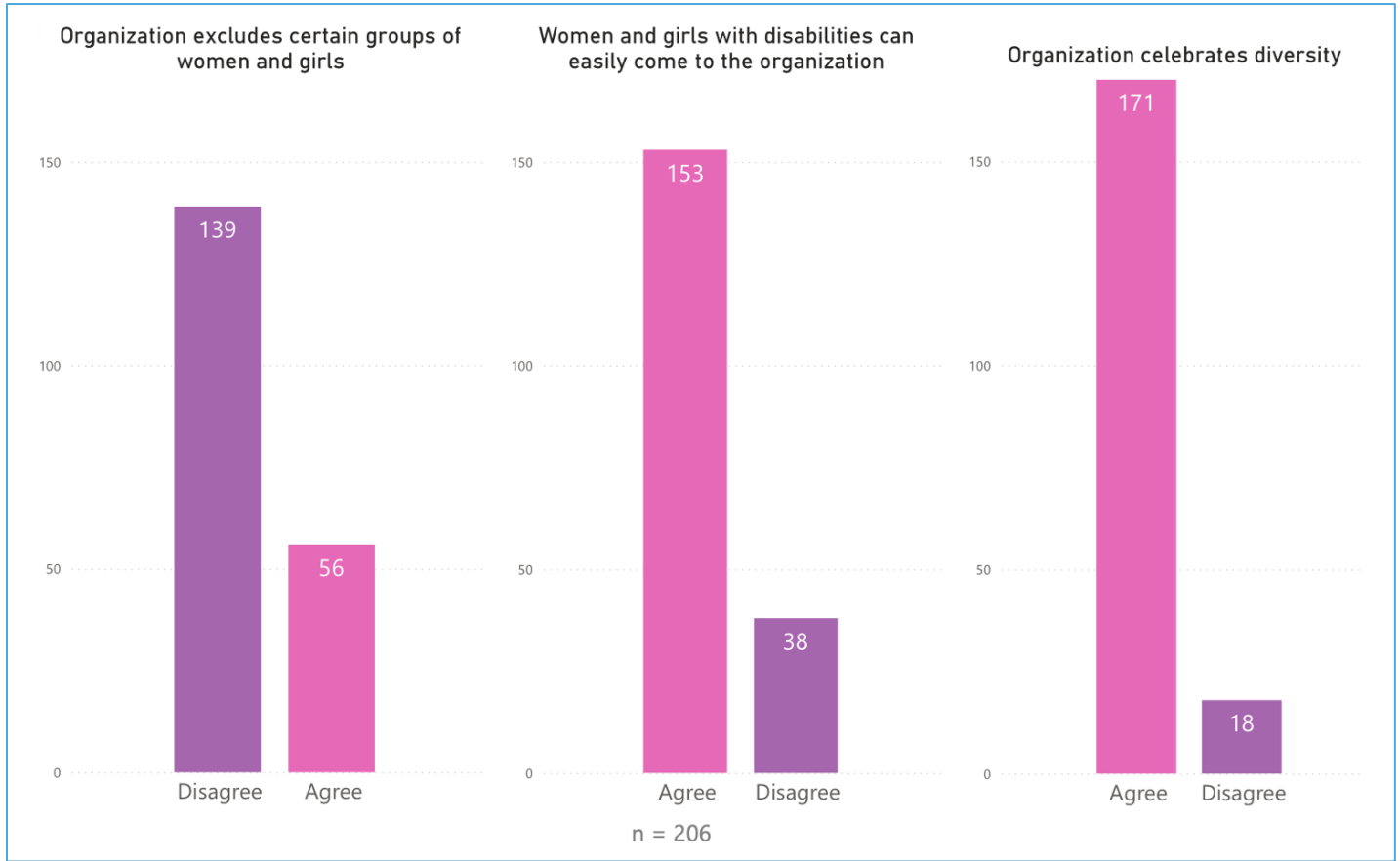
صُمّمت الموارد وأنشطة المشروع على نحوٍ مشترك من خلال أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية مع وضع الاستخدام في الاعتبار. شعر أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً بأن العملية الخاصة بالتعاون فيما يتعلق بموارد التضمين قد استرشدت بخبراتهم الفعلية، مما عكس مرونة موارد عملهم والصلة به. كما أعربوا عن التماسهم الدعم من خلال فرص التوجيه الفردية ووجدوا أن فرصة المساعدة النقدية لتنفيذ برامج شاملة فرصة مجدية. ورأى أعضاء اللجنة التوجيهية القيمة فيما يتعلق بمن كانوا يحشدون بالفعل حول الإدماج وشعروا بأن المشروع قد عزز من معرفتهم من خلال توفير الأدوات العملية والمهارات واللغة لتعميق دعوتهم وبرامجهم الخاصة بالنساء والفتيات من مختلف الهويات تعميماً أكبر.

أعرب أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً عن تقديرهم الكبير للمواد التدريبية، والملاحظات التوجيهية الشاملة واقتروا مواصلة مشاركة الموارد مع زيادة بذل الجهود للحوار بشأن التحديات وزيادة الوعي في المجتمعات ذات الصلة التي يعملون فيها. وشدد أعضاء اللجنة التوجيهية على الطابع الشامل للتمييز ضد النساء والفتيات ذوات الهويات المختلفة ونادوا بوضع استراتيجيات من شأنها زيادة الوعي، تتضمن إشراك القيادة العليا داخل المنظمات وكذلك المسؤولين الحكوميين ذوي التأثير السياسي.

سؤال 3: في رأي شركاء البناء محلياً والتفكير عالمياً، ما هي العوامل الأكثر أهمية في الشراكات النسوية الناجحة بين منظمات حقوق المرأة المحلية والشبكات والمنظمات غير الحكومية الدولية؟

بناء تحالفات وحركات مع المنظمات النسوية للتعلم المتبادل. شدد أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً على بناء الحركات كجهد جماعي يجب تحقيقه من خلال الوصول المتساوي إلى المعلومات والموارد التي تحتوي على بناء علاقات شاملة بين النساء والفتيات، والمنظمات الأقران، والجهات الفاعلة المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. وأشار أعضاء المشروع كذلك إلى وجوب اعتراف الشراكات النسوية، ولا سيما فيما يخص المنظمات الأكبر حجماً، بفوارق السلطة والاستفادة من ذلك لبناء آليات تمويل مستدامة وتكيفية، وفرص للإرشاد والتوجيه التقني، ومواصلة توسيع نطاق العمل المُجدي لمنظمات حقوق المرأة. وبالمثل، ركز أعضاء اللجنة التوجيهية على إنشاء تحالفات لمنظمات الأقران النسوية التي يمكن أن تعمل معاً لمعالجة القمع المنهجي ضد الفئات المختلفة من النساء والفتيات مع التشديد على حاجة الشبكات والمنظمات غير الحكومية الدولية لفتح الأبواب أمام الفرص المتزايدة وأمام الرؤية مع إعطاء الأولوية لتبادل القدرات والتعلم المتبادل لمنظمات حقوق المرأة وشبكتها.

كان اتخاذ القرار المشترك في عمليات التعاون الدولية خطوات أولى مُجدية نحو إنشاء حركة نسوية عالمية. احترم أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية وضع التصورات المشتركة والالتزامات التي التزمت بها كل من لجنة الإنقاذ الدولية ومنظمات حقوق المرأة وشعروا أن مشاركتهم في المشروع كانت مُجدية نحو إنشاء حركة نسوية عالمية. حيث رأى أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية أن المشروع سيكون مرناً ومدرّساً وأنه استوعب جداول الشركاء للتأكد من مشاركتهم وتضمين أصواتهم. واقترح أعضاء المشروع وأعضاء اللجنة التوجيهية إمكانية زيادة طول فترة الشراكة لدعم الانتقال وفترة التسليم ولتعزيز الاستدامة.



الشكل 3. بيانات الدراسات الاستقصائية للمستفيدين بشأن الوصول الشامل التي تم جمعها في العام الثاني

"المساعدة النقدية.. كانت رائعة لكن في اعتقادي لم تنجح فيما يخص المنظمات ذات القدرات المُعَيَّنة. على سبيل المثال، 5000 دولار أمريكي مع [منظمة شريكة] ستكون [فقط] نشاط واحد فحسب من أنشطتنا... لأننا منظمة إقليمية ولأننا أيضًا نتطلع إلى بناء القدرات الخاصة بالمنظمات الأعضاء.. لذا فإن هناك أمور سنفكر فيها كيف يمكننا مشاركة مبلغ 5000 دولار الذي لدينا بين، على سبيل المثال، ست بلدان... كانت المكافآت النقدية مثيرة للجدل قليلاً بالنسبة لنا، لقد كانت رائعة، أعتقد [فقط] لبعض المنظمات..."
 - عضو باللجنة التوجيهية، أوغندا

يجب أن يأخذ الدعم المالي لمنظمات حقوق المرأة وشبكاتهما بعين الاعتبار حجم منظمة حقوق المرأة والمشروع الذي سيتم تمويله ونطاقهما. تطرق أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً إلى خبرتهم فيما يتعلق بعملية المساعدة النقدية للمشروع واختتموا بمستويات متنوعة من الانتفاع. ومن بين الشركاء الذين حصلوا على مساعدة نقدية، شعر هؤلاء الذين قدمت منظماتهم خدمات مباشرة وتم توظيفهم لمنطقة خدمات مُعَيَّنة بأن المبلغ الذي تم تخصيصه كان ملائماً لنطاق عملهم. لكن، شعر الذين ركزت منظماتهم على التنسيق الإقليمي والسياسة والدعوة بأن المبلغ لم يكن كافياً للوصول المحتمل إلى منظماتهم وحجم عملها.

سؤال 4: في رأي أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء لجنته التوجيهية، ما هي الطريقة المثالية لإنشاء شراكات نسوية قوية والحفاظ عليها بين منظمات حقوق المرأة والشبكات والمنظمات غير الحكومية الدولية؟



وجود فريق تيسير شراكة "ملائم" ومبادئ مشتركة من شأنه إحداث فارق في تصور الشركاء للنجاح في العلاقات التي تم بناؤها بين المنظمات. شدد أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً على أهمية وجود الفريق والمنظمة الشريكة الملائمين الذين أظهروا قيماً واحتراماً متبادلين لتيسير وجود تحالف نسوي حقيقي. في بداية المشروع، أنشئت المبادئ التأسيسية لترسيخ التوقعات والشفافية المشتركين فيما يتعلق بطرق العمل (راجع المرفق الأول). حيث أكد الأعضاء على أهمية هذه المبادئ، ولا سيما فيما يتعلق بالتواصل الواضح والمتسق باستخدام لغة مقصودة تعزز من عدالة الشراكة، مع الحفاظ على فضول مشترك ونهج متعاطف لبيئات العمل الصعبة. ووافق كل من أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية على أن المرونة في الالتزام والتوقعات الواضحة له فيما يتعلق بالأنشطة المختلفة من البداية لهما دور فعال في المشاركة المستمرة خلال الشراكة. وعبر جميع المشاركين الذين تمت مقابلتهم، اعتقد أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية أن شراكة المشروع تعد نموذج أولي مثالي للشراكات النسوية في المستقبل، مع التشديد على الانتفاع بتبادل ما تم تعلمه عبر الحدود الوطنية وإقليمياً وعالمياً والحاجة إلى وجود أنشطة شراكة مرنة لاستيعاب حقائق العمل لدى الشركاء.

"أعتقد أن دور [المنظمات] الدولية، [أنها] لديها الفرصة للاتصال.. بمنظمات مختلفة. نحن نتحدث عن الجهات المانحة، وهذا الأمر ليس سهلاً على المنظمات الشعبية. إذا... اعتقدت المنظمات الدولية أنها جزء من النجاح، فيجب أن تعتبر نفسها بمثابة أخت كبرى. لمساعدة هذه المنظمات حتى إذا كنا نتحدث عن أموال المنظمات الدولية، حيث تمتلك أموالاً أكثر من المنظمات الشعبية. حتى إذا لم تكن تملك أموالاً من الجهات المانحة، إذا قررت أن يكون لديك ميزانية صغيرة لمساعدة المنظمات الشعبية فسكون جزءاً من هذه المشكلة الناجحة وستحقق هذا النجاح، أنا متأكد من ذلك".
- عضو باللجنة التوجيهية، الأردن

المنصات وآليات الدعم المالي التي تدعم تبادل القدرات بقيادة منظمات حقوق المرأة. أعرب أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً عن الحاجة لمواصلة بناء الشراكات مع المنظمات الأقران والحفاظ على المعارف المتسلسلة التي تم اكتسابها على صعيد الزملاء داخلياً وعلى صعيد الأقران خارجياً مع الدعم المالي الملائم. وقد اقترح أعضاء اللجنة التوجيهية تعبئة الموارد المالية الملائمة لإنشاء شبكات وطنية و/أو إقليمية تعمل بشكل حصري فيما يتعلق بتوطين خبرات التأهب لحالات طوارئ العنف القائم على النوع الاجتماعي.

السلطة واتخاذ القرار والموارد الملائمة عوامل أساسية لمواصلة إنشاء شراكات منصفة ونسوية حقيقية. وافق أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية على أن المنظمات غير الحكومية الدولية لديها تأثير على تنظيم منصات لتعبئة التعلم وتبادله لكنها أوصت أن تكون هذه المنظمات على قدر من الوعي بشأن الأولويات التي يتم الاستماع إليها. كما أبرز أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية حاجة المنظمات غير الحكومية الدولية إلى التركيز على منظمات حقوق المرأة والجهات الفاعلة المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في إقامة شراكة، مع ضمان تبادل الأولويات والقيم والسلطة عند اتخاذ القرار أثناء العملية مع الحفاظ على الانتباه الكامل للطبيعة الاستخراجية وتفاوتات السلطة بين وقت الجهات الفاعلة/المنظمة وخبراتها وجهودها. كما شدد أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية على حاجة المنظمات غير الحكومية الدولية لمواصلة جهود تبادل القدرات لكن مع وجوب إعادة التفكير في استراتيجيات التمويل عند العمل مع منظمات حقوق المرأة بطرق تعمل نحو تحويل السلطة مع زيادة رؤية منظمة حقوق المرأة وفرصها للمشاركة الوطنية والإقليمية والعالمية. وشجع الأعضاء على إقامة شراكات نسوية في المستقبل لإعطاء الأولوية للشراكات طويلة المدى التي تتيح لموفري الخدمات المباشرة ومنظمات حقوق المرأة العمل في الدعوة والسياسة للعمل معاً استراتيجياً مع تضمين آليات التمويل الملائمة والدعم الفني الثابت.

Shared Power Amplifying Grassroots WROs/GBV Actors Cross-Learning Shared Priorities and Values Funding Long-Term Partnerships

نموذج برنامج ناجح لتبادل القدرات. يعد مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً نموذج برنامج قوي للتأهب لحالات طوارئ العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له وللتضمين، حيث يعكس قيم نسوية وطرق عمل تجد صدى لدى أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية الذين تمت مقابلتهم. وعلى الرغم من أن الأعضاء وأعضاء اللجنة التوجيهية قد أشاروا إلى التحديات الكامنة في مواجهة المعتقدات الثقافية المرتبطة بمجموعات مُعيّنة من الفئات المتنوعة من النساء والفتيات، تقترح نتائج التقييم النهائي أن نهج التعلم المتبادل والشراكة لتبادل القدرات ينطوي على احتمالية مواصلة المساهمة في بناء حركة للنساء تكون شاملة لمنظمات حقوق المرأة وتستفيد من خبراتها وقياداتها.

التعلم الطارئ فيما يتعلق بالشراكات النسوية. أحرز مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً تقدماً نحو المساهمة في فهم ما قد تبدو عليه الشراكات النسوية بين منظمات حقوق المرأة والمنظمات غير الحكومية الدولية، لكن ثمة حاجة لتعليم إضافي في ظل القيود على حجم المشاركة في التقييم النهائي ونطاقها. في الوقت نفسه، يؤكد أعضاء مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً وأعضاء اللجنة التوجيهية على أهمية بناء العلاقات بين المنظمات الشريكة، واتخاذ القرارات بشكل متساوٍ، وتحولات السلطة، والتعلم المتبادل، وآليات التمويل التكميلية، ومشاركة الموارد، والشراكات المستدامة طويلة المدى.



تشكر لجنة الإنقاذ الدولية مكتب وزارة الخارجية الأمريكية للسكان واللاجئين والهجرة على تمويل مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً كهدية من الحكومة الأمريكية.



المرفق الأول

مبادئ مشروع البناء محلياً والتفكير عالمياً: يقوم نهجنا الجماعي على أساس المبادئ التالية:

الأساس المشترك: تقود النسوية والنشاط عملنا، ونحتفظ بهما أساساً لعملنا معاً.

التحويل: نعمل معاً لتحولات السلطة والموارد لمنظمات النساء والفتيات لقيادة العمل في حالات الطوارئ.

الاستقلال: نحترم الاستقلال الذاتي لكل عضو ومنظوره.

الشفافية: نحن صادقون ومنفتحون فيما يتعلق بالتواصل مع بعضنا البعض.

المساءلة المتبادلة: نحن مسؤولون أمام النساء والفتيات. ونقدم التزاماتنا لبعضنا البعض ونساهم في العمل الجماعي.

الملكية والاستدامة: نعتبر جميع الأعضاء ملاكاً متساويين لهم صوت ودور يلعبونه في تحديد اتجاهنا وأولوياتنا.

الفضول: نسعى للتعليم واستخلاص أفضل ممارسة وتكييف نهجنا وتطوير عملنا.

التضامن: نتزود بالتزامنا بإنهاء الظلم والعنف ضد النساء والفتيات.

التأثير: نطالب بأن تشارك النساء والفتيات بقوة في التمويل والاستراتيجيات والسياسات الإنسانية.

حيث يحدد هذا التحالف القيادة التحويلية كاستراتيجية تغيير اجتماعي توفر بيئة مُمكنة لتطوير قيادة الأفراد - إعداد النساء للتأثير على الآخرين، وإحداث تغيير، وتيسير تمكين الآخرين. ويشمل ذلك القيادة على المستويات الشخصية والاجتماعية وعلى مستويات الأنظمة وفي الأماكن الرسمية وغير الرسمية. حيث تهتم جهودنا الجماعية واستثمارنا على المدى الطويل والقصير اهتماماً أساسياً بتحويل السلطة الأبوية وانعدام المساواة في النظام الإنساني. إن نهجنا:

- **يمكن الذات ويمكن الآخرين:** تعزيز مستويات التمكين الفردية والجماعية من خلال بناء الثقة بالنفس والاعتداد بالذات لدى الأفراد، مع تطوير معارف للمحتوى ومهارات للقيادة وبناء القدرات لتنفيذ التغيير.
- **يخلق بيئة مُمكنة:** تهيئة أماكن معززة لتحقيق إمكانات القيادة.
- **يوضح صوت سياسي ووضع سياسي:** المشاركة في إجراء تحليل جنساني للاحتياجات الاستراتيجية والعملية، ووضع منظور للمساواة بين الجنسين لحالات الطوارئ والاستجابة الإنسانية، بالإضافة إلى تناول علاقات السلطة.
- **يطور عوامل التغيير:** تعزيز المشاركة النشطة التي يمكن للنساء من خلالها المطالبة بحقوقهن وبمساحة للمشاركة، بما في ذلك الحقوق الخاصة بهياكل اتخاذ القرارات الإنسانية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.
- **يحشد لتحقيق هدف مشترك:** خلق رؤية وهدف وخطة عمل مشتركة مع الحلفاء والمتعاونين.